

برنامج الصفوة (91-03) مصعب بن عمير رضي الله عنه | د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر

المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - 00:00:00

والاوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون

فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:22

الله الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي تأتيكم مقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في

المملكة العربية السعودية وكما تعلمون هذه الصفوة انما تعرض شيئا من سير الكبار والعظام والنبلاء. اه صحابة رسول الله صلى -

00:01:25

الله عليه وسلم. المتحدث في هذه الحلقات هو فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة

والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم المملكة العربية السعودية باسمكم ارحب به فاهلا وسهلا وحياكم الله شيخ عمر. اهلا وسهلا

وحياءك الله وحياء الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات جميعا - 00:01:47

اه حديث جديد ومجلس جديد في حضرة احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث اليوم اه لاختصر التقديم هو ان

ذلك الشاب الذي جعل الدنيا خلف ظهره وانطلق مقبلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مودعا الحياة - 00:02:07

وذاها الى حيث الحياة التي تأخذه الى جنات النعيم. الحياة عن مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيد الدعاة الى الله تعالى - 00:02:27

وامام السائرين اليه. نبينا وامامنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اه كما تفضلتم اه ابن عمير نموذج حي

للشاب الذي ترك الدنيا خلف ظهره - 00:02:43

وحينما نقول ترك الدنيا تركها وهو يقدر عليها تركها مصعب ابن عمير ابن هاشم العبدي من بني عبد الدار وهي قبيلة عربية اه

معروفة تركها خلف ظهره وهو الذي كان يعرف ايام شبابه الاولى - 00:03:00

المبكر في مكة برائحته اذا مر في ازقة مكة واسواقها اذا يعني حتى ولو لم يروه كما يقال كانوا اذا وجدوا رائحة عطر عرفوا ان

مصعب بن عمير الطريق اه - 00:03:18

سمع مصعب كغيره من شباب مكة وفتيانها بهذه الدعوة وقذف الله سبحانه وتعالى في قلبه الاستجابة لامر الله تعالى الاستجابة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكنه كان يعيش وهو في مقتبل شبابه خوفا من اعلان هذا الدين الجديد وهو في بني عبد الدار لم

يكذ يسلم منهم احد - 00:03:35

احد اه ذا شأن بحيث ربما يكون معينا له او مساعدا له او ظهرا له يحميه. بل كان غالبية القوم على ذلك الدين دين قريش دين الالباء

والاجداد لكنه اقدم - 00:03:57

وبادر وهكذا هم العظماء يبادرون ويتقدمون اسلم لكنه كتم اسلامه في بداية الامر خوفا من امه التي كانت قوية شديدة اسلم رضي

الله تعالى عنه وكنتم اسلامه ثم وهو في هذه المرحلة ابصره احد بني عبد الدار - 00:04:11

ابصره احد بني عبد الدار وهو قائم يصلي فما كان من هذا المبصر الا ان وشى بالخبر الى من؟ الى امه. امه استشاطت غضبا. كيف يجرؤ هذا الشاب على مخالفة دينه - 00:04:32

الاباء والاجداد اذته وعذوبته وحرمة كثيرا مما كانت تعطيه بقية ابنائها كعزيز ابن عمير او عزيز ابن عمير وغيره من نكايه به ورغبة في صده عن طريقه الذي اختاره وسلكه وهو طريق الايمان. واني لقلب يا ابا اسامة ذاق - 00:04:46

لذة الايمان وخالطت بشاشته القلب انى له بتوفيق الله ان يعود ولهذا هرقل لما سأل ابا سفيان في اسئلته المشهورة قال من اتباعه؟ قال الضعفاء قال هل يعود احد منهم او يرتد سخطة لدينه - 00:05:08

ويعرف ان ثمن الايمان هرقل بسنة الله يعرف ان ثمن الايمان انه سيجابه بصعوبات ومشقة وقال هل يرتد احد منهم سقطه لدينه؟ قال لا ابو سفيان يعطيه تقرير مختصر عن قائمة طويلة من المسلمين الذين اسلموا من العبيد والموالي والكبار والصغار - 00:05:26 والاشراف وغيرهم ما في احد منهم سجل عليه قضية ردة ان صحت العبارة وهكذا اذا خالط الامام بشاشته القلب ثبت باذن الله تبارك وتعالى. والمشاهد اخي الكريم انه الله سبحانه وتعالى يصنع لعبده خاصة اذا كان في - 00:05:47

المواقف فاذا اشتدت عليه الظغوط باذن الله تعالى امده الله سبحانه وتعالى بعون من عنده. وهنا نطرح سؤالاً مع هذا المشهد وهو او قضية الاسلام. مهم. مصعب كان في بيت مترف - 00:06:04

مصعب كان في بيئة يعني وكان في بيئة تنعمه على الوصف الذي ذكرته قبل قليل. كان من اعطرت فتيان مكة فحينما يختار هذا القرار الذي تبعته صعبة تبعته حرمان من هذا الترف تبعته عذاب تبعته مضايقة تبعته حتى الحرمان النفسي يعني يكون امه تعاني - 00:06:18

او تضيق عليه لا شك ان هذا عذاب فوق العذاب. وربما كان هذا العذاب النفسي في مضايقة الام له اشد من العذاب الجسدي. مهم هذا حقيقة انا اعتبره نموذج مشرق لاولئك الفتيان الذين يعيشون في بيئات مترفة في بيئات منعمة ومن - 00:06:37 حولهم من البيئة او ما حولهم من البيئة بيئة آآ اما ان تكون بيئة اصلا لا تؤمن بالله سبحانه وتعالى تكن في بيئة كافرة فيقذف الله سبحانه وتعالى الايمان في قلب هذا الرجل كما قذفه في قلب مصعب. وكما قذفه في قلب ذلك الرجل وهو مؤمن ال فرعون. اي نعم - 00:06:57

عليه رضوان الله فيكون يعني او يكون المترف يعيش في بيئة تغلب فيها المعاصي والمنكرات. وربما تغلب فيها البدع والى اخره. فنقول هؤلاء الذين قد يجدون نوعا من من المعاناة نوعا من التعب نوعا من يعني المشقة النفسية الجسدية - 00:07:15

مصعب بن عمير نموذج مشرق آآ يعني وقودة آآ لكم ايها المترفون او ايها الشباب الذين تعيشون في هذه الاجواء بعضهم يفكر في المكاسب والخسائر ما الذي ساجنيه ان انا ثبتت على هذا الطريق - 00:07:36

طريق الايمان بدل طريق الكفر طريق السنة بدل طريق البدعة طريق الهداية بدل طريق الضلالة. ما هي المكاسب؟ المكاسب كما تفضلتم هو ترك الدنيا خلف وعاش لذة لذة النعيم المعجل بالايمان بالله ورسوله. وما عند الله سبحانه وتعالى خير. اتدري كم بقي مصعب بعد - 00:07:53

لم يبق سوى حي. خمس عشرة سنة. اها. او ستة عشرة سنة تقريبا. هذا اذا قلنا انه اسلم اول ما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته. مهم. واصبح - 00:08:13

رمزا من رموز الاسلام الكبار حينما قتل في احد وسنة على قصته بعد جزءا من هذه السنية قضاها محبوسا بعد ان اعلن اسلامه. نعم. عند امه لن جاءت فلما ابوي اضطر ان يخرج الى الحبشة - 00:08:25

مخرج جماعة كبيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كما قال الله سبحانه وتعالى آآ في سورة النساء يجد نعم. ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. جميل. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد - 00:08:37

هنا ان اذنت لي سنتوقف قليلا لندرس شيئا او لنعرف شيئا عن هذا الموقف الجميل والعظيم الذي قام به مصعب الا وهو اختيار وجعل الدنيا خلفه. نعم. نريد منك تحرير المسألة آآ شيخ هل - [00:08:57](#)

الحياة المنعمة والمطرقة تأتي مقابل الحياة الاخرى المبتذلة وغيرها ام انه يمكن للمترى يمكن للمتناهي من انا اكرمه الله وانعم عليه ان يكون ايضا داء ايمان وذا اقدام لا شك نحن نعلم ان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كان آآ يعني من كان - [00:09:13](#) انا اه يعني آآ مما فتح الله عز وجل بل من رسول الله عليه الصلاة والسلام سليمان وداود كانوا ملوكا. ونحن لا نقول بالضرورة انه لابد ياء ايمان وشظف عيش - [00:09:33](#)

وزهد دعنا نقول وترك للدنيا تماما او كفر وضلالة لا لكن نحن نقول ان كان ولا بد يا ايمان او دنيا نقول الايمان يا ضلالة يا دنيا يا هداية يا دنيا نقول الهداية السنة او الدنيا السنة اها هذا عند التعارض اما ان امكن الجمع بينهما - [00:09:45](#) المال الصالح للعبد الصالح. يا سلام. هذا الجو الذي اه يعني اه عاش فيه مصعب اه اه يعني نشأ يعني دعنا نقول كون شخصية قوية ادرك من علم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مكنه ان يكون الرسول الاول الى المدينة - [00:10:06](#) ولا شك ان هذه منزلة ومكانة عالية جدا. كون النبي عليه الصلاة والسلام يبعثه مبكرا يعني تعرف الانصار لما بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة قبل الهجرة طلبوا ان يرسل اليهم - [00:10:25](#) رجلا اه فكان من جملة من ارسل اليهم بل قبل عندنا بيعتان العقبة الاولى والعقبة الثانية. فذهب مصعب ابن عمير بعد العقبة الاولى.

وقبل العقبة الثانية لما ذهب الى المدينة - [00:10:39](#) ما شاء الله. فتح الله عز وجل عليه فتحا عظيما. وهذا نموذج للشابة الداعية. الذي يكون كما قال الله تعالى عن عيسى وجعلني مباركا اينما كنت فهو في مكة لما ضويق انتقل الى المدينة ففتح الله عز وجل عليه ضيق عليه في مكة فذهب الى المدينة ففتح الله له قلوبا - [00:10:52](#)

كثيرة واعينا فتح الله بها اعينا كثيرة وفتح الله به مسامح كثيرة هل تدري يا ابا اسامة ان سعد بن معاذ واسيد بن حضير هؤلاء سيد الاوس والخزرج اسلما على يد من - [00:11:12](#)

على يد مصعب بن عمير لم تتوقع اسلم من وراء سعد بن معاذ سيد الخزرج كل قبيلة الخزرج اسلموا بعد سعد بن معاذ بسبب مصعب بن عمير ارايت كيف يفتح الله سبحانه وتعالى بالداعية؟ وهي رسالة اخرى ان من وجد ان البيئة التي او الجو الذي هو فيه -

[00:11:28](#)

غير مناسب لبث الدعوة او كما يقال تقطعت به السبل كما قال الله سبحانه وتعالى يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. والمؤمن لا يحصر في بقعة معينة بل حيث وجد ان دعوته تنتشر وحيث ان وجد - [00:11:48](#)

دعوته لها القبول. وحيث وجد نفسه في منطقة من المناطق بقعة من البقع فليطلق اليها. فان الغاية هي الدعوة. مسألة الصبر عندما مصعب ابن عمير رضي الله عنه عندما حبس من قبل والدته يعني واهله عموما من اجل اسلامه. نعم. وصبره الى ان فرج الله عنه -

[00:12:04](#)

مهاجرة الى الحبشة. يعني هذا هذا الصبر اه يعني ما الذي نفيد منه في في في سيرة مصعب؟ اه الله سبحانه وتعالى يعني يعني ذكر في مواضع كثيرة ان العاقبة للتقوى والعاقبة للصابرين والعاقبة للمحسنين - [00:12:24](#)

مصعب لما صبر لم يواجهه هذه بالمناسبة لم يواجهه امه بما تكره هذا مقتضى الايمان وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما. لكنه صبر وصابر على الاذى الذي لحقه. حتى كتب الله له فرجا دعني اقول - [00:12:40](#)

غير عادي لم يكن الفرغ له هو مجرد انتقال للمدينة يعني تخفف من هذا العناء والتعب. بل انطلق ليكون رسولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وداعية الى الهدى فاسلم على يديه الجمع الكبير. وهنا يا اباسم اتساءل - [00:12:55](#)

مصعب بن عمير كان في ذلك الوقت شابا في العشرينات واسلم على يديه جمع غفير يعني لو قيل ان غالب اهل المدينة اسلموا على يده لم يكن هذا بعيدا من الحقيقة. اتساءل كم اسلم على يدي وكم - [00:13:12](#)

على يدك من شخص كم اهتدى على يدي وعلى يدك وعلى يدك ايها المشاهد الكريم من شخص قد تقول اولئك يعني عاشوا في ظرف وهذا اسلام وكفر فنقول كم في الارض الان من من الكفار الذين يتشوفون الى - [00:13:26](#)

كلمة حق نوصلهم لها. قد تقول انا لست داعية اؤكد على معنى سبق الاشارة اليه في اكثر من موضع تستطيع ان تدعم الدعوة بمالك تستطيع ان تدعم الدعوة بكلمة طيبة بسلوكك الحسن. عندنا عدد كبير من الوافدين ليسوا على الاسلام. فاين هم؟ من دعوتنا -

[00:13:42](#)

عندنا عدد كبير من المقتدرين الشباب الذين عندهم علم جيد يستطيع ان يتواصل مع غير المسلمين عن طريق الشبكات شبكة الانترنت المهم ان حملنا الهم فسنبحث عنه. وقد ذكرنا في مجلس سابق آآ الخليل يتذكرونه والمتابعين معنا. في قصة الفلبيني اللي

اسلم - [00:14:02](#)

اخواننا الهنود بسبب كلمة وهو ان هذا الفلبيني كلما جعل المحطة قال له الهندي كلمة واحدة اسلام كويس اسلام كويس اسلام كويس كويس حتى اضطر هذا الفلبيني يعني يذهب الى مكتب الجاليات فيقرأ كتبنا عن الاسلام فيسلم بسبب هذه الكلمة. مهم. حمل الهم

فانتقلت الدعوة الى فانتقل اثر هذا - [00:14:22](#)

الى ذلك الرجل مصعب ابن عمير يعني رغم انه عاش في بيئة مترفة والغالب على البيئات المترفة انها آآ يعني لا تربى كثيرا يعني ولا على جدية على الجدية وعلى غيرها نعم الا انه في احد كان صحيح - [00:14:42](#)

آآ حمل الراية في الجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى شرف الجهاد بحد ذاته شرف وحمل الراية اشارة الى منزلة هذا الحامل لها. وهكذا كان مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه في احد - [00:15:00](#)

وحمل الراية يعني ان يتقدم الانسان وحمل الراية هي شهادة من قائد الجيش لحامل الراية بانه شجاع يثبت. لا تزعه التطورات او التغيرات المفاجأة في ارض المعركة وهكذا كان في احد كما نعلم اتجهت المعركة في اول النهار لصالح المسلمين. واوشك الامر ان

ينتهي - [00:15:15](#)

عند هذا الحد لولا ما سبق في علم الله عز وجل وما قدره الله سبحانه وتعالى من آآ المعصية التي حصلت من الرماة ثم تاب الله عليهم بعد ذلك اه حينما نزلوا اه حينما نزلوا قبل ان يأذن لهم النبي عليه الصلاة والسلام فانكشف الجيش المسلم وحصل ما حصل -

[00:15:39](#)

هذا الانكشاف كان من اثاره ان تعرض مصعب بن عمير لموقف صعب جدا اعرف انه يحمل الراية ومعنى يحمل الراية ان يستبسل في الدفاع عنها آآ وقوف الراية هكذا قائمة علامة على ان الجيش ما زال صامدا. سقوط - [00:15:57](#)

يدل على ان الجيش انكسر. قد انكسر وانهار وهي مؤشر للطرفين سواء في هذا المعسكر او في ذاك المعسكر فما كان من مصعب وهو يحمل الراية الا ان لقيه احد آآ افراد الجيش المكي - [00:16:14](#)

وقاتل معه حتى قطع يده اليمنى فامسك مصعب الراية بيده اليسرى وانما يمسكها وكأنه يمسك بالجيش كله واقف. بالظبط نعم هو هذا. فامسك براية اليسرى ثم قطعت يده اليسرى ثم احتملها واوقفها على يعني يعني بطريقة بحيث يعتمد على ما بقي من جسده

الاعلى مع قدمه اليمنى - [00:16:31](#)

ثم قطعت قدمه اليمنى واستبسل حتى اخر لحظة فاحتملها بجنبه اليسر ثم قتل رضي الله تعالى عنه شهيدا مقبلا غير مدبر هذا

الفتى المكي هذا الفتى المترف المنعم انقلبت حياته - [00:16:56](#)

حياته بعد الاسلام الى الرجل الشجاع. الى الرجل الذي امتلأ قلبه اه حبا لهذا الدين. استبسالا في الدفاع عنه. حتى اخر لحظة ولم

تنتهي قصة الزهد مع مصعب رضي الله تعالى عنه حتى بعد وفاته لم يجدوا شيئا من تركته المالية التي يعني هو - [00:17:12](#)

حقيق لكن امه التي لم تؤمن منعتة وحرمتة حتى كان ذلك المشهد حاضرا في نفوس الصحابة الذين شهدوا وفاته عبر عن ذلك خباب رضي الله عنه وعبر عن ذلك عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه - [00:17:32](#)

يعني في مواقف يثنون بها على مصعب وكانوا يقولون تلك الكلمة المشهورة قتل مصعب وهو خير منا غطي ببردة ان اه نعم لم نجد

له الا بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطيت رجلاه بدا رأسه. وحسبك ان يكون هذا - [00:17:47](#)

من الشهداء الذين استمرت علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بهم حتى الموت. اي نعم. كان عليه الصلاة والسلام يعني لما سألته عائشة رضي الله عنها يوما هل مر عليك يوم - [00:18:07](#)

اشد من يوم احد قال لا الا ثم ذكر موقفه في الطائف حينما لقي ما لقي من اهل الطائف ورموه بالحجارة حتى مشى عليه الصلاة والسلام قرابة الثلاثين كيلو مترا - [00:18:20](#)

هائم على وجهه كالمغمى عليه لا يدري لم يستبق الا بقرن الثعالب المهم ان يوم احد كان يوما عصيبا في غزوات النبي عليه الصلاة والسلام جميعها. يعني يوم آآ كما يقال استثنائي فيما اصاب المسلمين خاصة - [00:18:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم تعرض لشيء عظيم نشاهد هنا يا ابا اسامة في قصة مصعب ان الاسلام ينقلك ان الهداية تنقلك ان السنة تنقلك. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ينقلك من من من نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. من نعيم الى نعيم - [00:18:47](#)

كما قال الاول اه فقوت الروح ارواح المعاني وليس بان طعمت ولا شربت. جزاكم الله خيرا يا شيخ عمر على هذه السريعة في سيرة مصعب آآ ابن عمير آآ الطويلة والعامرة بالعزة والشرف والكرامة والشجاعة نسأل الله ان يرزقنا عنه وعن - [00:19:05](#)

صحابه رسول الله الصفوة الاخيار. ويرضى عنا جميعا ويجمعنا بهم في جنات النعيم. شكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعتكم لهذه الحلقة. التي تحدث فيها فضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم عن الصحابي الجليل مصعب بن عمير. نلتقي - [00:19:25](#)

بإذن الله تعالى على خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغوا سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:19:45](#)